@ 102 @ ووضعه في سجن القلعة حتى جاء المال فخنقه ثم بعث عساكره لنهب أمواله وجماعته فقاتلوهم فانهزم اتباع مراد باشا وأخذ عرب حسين جميع ما كان بيد جماعة مراد باشا حتى نزعوا ثيابهم وأدخلوهم إلى بلاد أريحا عراة حفاة كأنهم وردوا الحساب ثم إن ا سلط الوزير الحافظ حتى قتل مراد باشا .

حسين بن قاسم بن أحمد بن محمد الملقب حسام الدين المغربي الجويزي المالكي العتيقي الدرعي يقال الدروي الأديب الشاعر المفلق ذكره الشهاب الخفاجي في كتابيه في قسم المغاربة والنجم الغزي في ذيله وقال قدم دمشق في سنة خمس بعد الألف وكان قدومه إليها من بلاد الروم صحبة منلا محمد أمين العجمي السابقي دفتري دمشق بعد أن أقام بها مقدار نصف سنة وكان محمد أمين يعظمه ويصفه بالفضيلة وكان في نفس الأمر علامة يعرف العربية بأنواعها ويحيط كثيرا ويذكر أخبار علماء الغرب من أقرانه فمن قبلهم ويستحضر وقائعهم ووجدت بخط القاضي عبد الكريم الطبراني في بعض مجاميعه أنه اجتمع به وسأله عن مولده ونسبته ومشايخه فذكر أن مولده في أوائل صفر سنة ثمان وسبعين وتسعمائة بوادي درا ونسبته إلى العتيق الإمام أبي بكر الصديق رضي ا عنه وأما مشايخه فمنهم الشيخ الإمام المعروف بالنجوري والإمام الحميدي والزفوري والقدومي قال وأما شيخي الذي عليه قرأت عدة فنون وهي الفرائض والحساب والعروض والفقه فهو الإمام العالم العلامة وحيد تلك الديار الشيخ أبو العباس المشهور بابن القاضي طالما أرضعني أفاويق در الآداب وألقى إلي علوما أجلها الفرائض والحساب قال وسألته عن سبب تغربه فقال هو أمر قدره ا وكان في نفسي مشاهدة أفاضل الديار الدمشقية والتعبد بالجامع الأموي حتى بلغني ا الأمل وأملى كثيرا من شعر أهل المغرب وله من أبيات كتب بها إلى محمد بن علي الفشتالي كاتب الإنشاء الشريف بالحضرة المراكشية معاتبا | % (عليك أخاف يا مولى الكتابة % ودادا بالصدود سددت بابه) % | % (وما ذنب المغرب معك حتى % تضاع ذمامه بجفا أرابه) % | قال فكتب إلي جوابا وهو قوله | % (أعيدك من ظنون واسترابه % بنيت قبابها فوق الضبابه) % | % (بروق تحت راعدة بصيف % تثير سحابها ريح الكتابة) %